

التَّفْرِيقُ بَيْنِ الْإِرَادَةِ الشَّرِعِيَّةِ وَالْإِرَادَةِ الْكُوْنِيَّةِ | فضيلةُ الشَّيخِ

عبدالقادر شيبة الحمد رحمه الله 331

عبدالقادر شيبة الحمد

سألني سائل البارحة ويقول اذا كان ربنا يقول وما تشاوون الا ان يشاء الله اذا كيف نصير مخيرين السائل اللي انا اجبته بعض السؤال
ورميته ورق كيف بيكون مخيرين ما دام ربنا كل ما لنا مشيئة الا بعد مشيئة الله - 00:00:00

احنا اذا مسيرة لا مخيرين. يا اخي بس هذا ما هو مذهب اهل الدين اهل السنة والجماعة اللي الله شرح صدورهم للايمان يكن امنت او سلمنا واستسلمنا لله كل اللي يقولوا لنا حق ونحن راضون به مطمئنون له فارحون به. سواء عرفنا معناه او لم نعرفه - 00:00:23
ادركتنا الحكمة عرفنا العلة ان نعرف اتنا راضون بقضاء الله وقدره وبديت انا يوم اذن المؤذن البارحة بديت اقول الله لم يكلف نفسي
الا بعد ما بعد ما اتها ادوات التكليف - 00:00:42

وضربت مثل هالايمان القريبة الولد لما ينزل بطن امه يطالب بشيء. كل الدنيا تخدمه امه وابوه والجيران والقراب
والاباعد والاعداء والاحباب لانه ما عليه تكليف. وكل الدنيا تحب. والله يلقي محبته حتى في قلب اعداء ابيه - 00:01:01

وبعد ما يكبر شوية انا اضرب مثله بطلع الفجر بطلع الفجر من المشرق من المشرق عندما يذهب الليل انت ما بتتشوف الفجر ظاهر
ساهر يعني شاي على طول كل الناس يعرفون ما يعرفه الا بعض اهل الخبرة شوية - 00:01:17
لكن النور اللي بيند به الفجر يبدأ قليل شوية شوية رويدا رويدا ساعة وساعة وثلث تطلع الشمس او ساعة ونصف اذا طلعت
الشمس النهاردة ظاهر شاعر يعرفه العجمي والعربي واللي يعرف واللي ما يعرف - 00:01:34

ان هذا النهار طلع للراحة لما طلع الشمس كذلك بالنسبة للاولاد. الولد سنه تمن سنين الله ما بيكلفه بشيء لسه عقله ما تماسك
وصار اهل المسؤولية عشر سنين بعض الناس يقول عشر سنين ويصر. يعني تقول لي عنده عقل وعنده دراية. لكن الشريعة لا تكلفه -
00:01:56

صحيح ندرية على الصلاة وندرية على اللي يمر بها لسبعين وندرية على عش لكن لو مات نقول اللهم اجعله فرطا واجعله رزقنا واجعله
شافعا مشفعا ما عليه تكاليف اذا صار له شارب - 00:02:21

او لحية او عانى او بلغ احتلام بالليل وامن او البنت صار لها ديوث ثدي او طلعت لها العانة من هالقبيل عرفنا انها بلغت وعرفنا انه بلغ
وصار مميز مكلف كجميع الرجال اللي على سن خمسين وستين وسبعين وثمانين - 00:02:36
ما دام بلغ الله يكلف فلو ترك الصلاة او خذ لو ترك الزكاة اخذ لو ترك الحج اخذ وهو قادر عليه. وتباطأ مدة طويلة اذا عمل جريمة اي
جريمة يؤاخذ بها - 00:03:01

لكن لو كان لسة ما بلغ كل دول الدنيا ما بتآخذ كأخذ الكبير يعملوا لهم معدات احداث ومحاكم احداث ما هي محاكم عقلاء بالغين ولا
 يجعلونهم في الجرائم كالبالغين ما يجعلهم في الجرائم كالبالغين - 00:03:16

لماذا؟ لأن الله ما كلفهم الله يقول لا يكلف الله نفسا الا وسعها ولا تحمل علينا اصلا كما حملته على الذين من قبلنا. لا يكلف الله نفسا الا
ما اتها. اذا اعطاه الله - 00:03:35

فين؟ السمع والبصر والجل والعقل والتمييز والرشد والفهم مكلف فهل انا اساوي انا بالنسبة لي ولكم؟ هل نساوي رجلا ارتكب جريمة
وهو حدس في سن سبع سنين او تمن سنين بالجريمة - 00:03:52

ارتكبها سن خمسة وعشرين سنة ما يستويان كل دول العالم مؤمنة وكافرة ما يجعلهم سواء. يميزوا بينهم. هذول احداث وهذول
كبار بالغين. هذول يؤاخذون ويعالجون عقوبة البالغة. كل العقوبة المسئولة الكاملة - 00:04:13

على ها الدولة ها الدولة والحكومة هذا لماذا؟ لانه كلف هل انا نقول يا رب انت شئت هذا اعمله انت شئت هذا انا اعمله ولا ما
اعمله؟ يعني انا لما يقول لي صل - 00:04:26

وينجي انا من صلي اعوذ بالله هل نقول ربنا ما شاء اني اصلي فما علي هذا يسمونه يعلق مصابيه يعلق عييه في عنق غيره
يعلق عينه يعلق عييه على غيره - 00:04:45

ما يعلق عييه على نفسه والعلماء يحتاجون بالقدر بقدر الله وفي فرق طبعاً بين المشيئة والارادة والارادة
تنقسم الى قسمين ارادة كونية قدرية وارادة بمعنى المحبة كل المشيئة الكونية اللي يقول الله وما تشاوون الا ان يشاء الله -
00:05:06

الاساءة الكونية المشيئة الكونية لابد ان تقع وان تكون ما شاء الله كان وما لم يكن ابداً اذا اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون
هاري مشيئة كونية قدرية لا تختلف - 00:05:37

ولا يحل لمسلم ان يرتكب جريمة ويقول ما شاء الله هذا مشيئة الله لا يحل لمسلم ان يرتكب جريمة عيب من العيوب وزنب من
الذنوب وبعدين يسنده الى الله ويقول الله شاءه - 00:06:02

مشيئة الله لا يحل لمسلم ان يحتاج بالقدر على العيوب التي والجرائم التي ارتكبها ولكن يحتاج بالقدر متى؟ عند المصائب لو مات
لو واحد لو انقلبت به السيارة وبغير تقصير منه - 00:06:21

لو كان نايم وجنبه واحد وانقلب عليه من غير ما يدرى ومات لو مثلاً آآ يعني شرب اكل طعام وصار فيه خطراً عليه وهو ما يدرى عنه
نقول ما شاء الله يقول النبي محمد عليه الصلاة والسلام عشان يفهم الاخ السائل امس - 00:06:40
تغيب علينا دا. احرص على ما ينفعك. الحديث يراه مسلم في الصحيح. احرص على ما ينفعك احرص يقول النبي محمد. احرص على
ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز وان فاتك شيء - 00:06:59

فقل ما شاء الله كان او تقول ان فاتك شيء قل قدر الله وما شاء فعل ولا تقل له فان لو تفتح عمل الشيطان او كما قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم - 00:07:17

لا تقل لو اني فعلت كذا لكان كذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان فعلى المصائب نقول بقدر الله وما شاء
فعل المعايب نقول تبت يا رب واستغفرك من كل ذنب واتوب اليك - 00:07:31

المعايب ما نسجدها لله ونقول الله ارادها. يزني ويقول الله اراد اني ازني الارادة الكونية ما لك بها علم. ولا اطلعك الله عليها. وجعلك
حر طليق تأكل وتشرب واعطاك من خيرات ومن نعم ومن الاء. فلا تروح تكفر بها الحين. وتقول ليش تخليني اذن ليش تخليني اسوق؟
هو ما قال لك اذن وقال لك اسرق. في فرق - 00:07:49

الارادة الكونية والارادة التي بمعنى المحبة. فكل ما امر الله به يحبه الله كل شيء يقول لك افعله الله يحبه وكل شيء نهاك الله عنه
ويبغضه وكل وارادته ومشيئته الكونية نافذة رغم انف جميع العباد - 00:08:11

لكن لا تعلق فرق في فرق بين الارادة الشرعية التي بمعنى المحبة والارادة الكونية بمعنى كن فيكون هذى لله اللي هي مشيئة الله وما
تشاؤون باي قدرة من جداركم واستطاعة الا بمعونة الله - 00:08:39

وبارادة الله ان اراد الله اني عنكم وان اراد يخذلكم خذلكم فيخذل من من اراد اضلاله ويهدي من اراد هدايته
فضلاً ويفضل من اراد اضلاله عدلاً. ما ظلمه - 00:09:00

لانه لانه قال له امامك امامك. لا اقسم بهذا البلد وان تح لهم بهذا البلد وهو ولد. لقد خلقنا الانسان في كبد ایحسب الا يقدر
عليه احد يقول اهلكت مال اللبدا ایحسب ان لم يره احد؟ الم نجعل له عينين - 00:09:20

ورسايا وشفتين وهديناه النجدين طريق الخير وطريق الشر فلابد ما دام الله عطاكم وبين لك وارسل لك الرسل وانزل لك الكتب

وعرفك طريق الخير وطريق الشر قال امامك فانظر اي نهجيك تنهج - 00:09:37
يطلقان شتى مستقيم واعوج. فتقول ربنا اللي قال لي ربنا اللي شاء هذا. احتج بمشيئة الله عند المصائب. قل ما شاء الله الحمد لله.
رضينا بقضاء الله وقدره والرضا بالقضاء والقدر. ركن من اركان الایمان بالله. فمن كفر بالقضاء والقدر لا يدخل جنة الله - 00:09:53
هو لا يرى نعيم الله لابد من الایمان بالقدر لأن في حديث جبريل لما سأله النبي عصام وهم يعرفون ان هذا جبريل قال ما الاماوم قال
ان تعبد الله ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله - 00:10:13

والليوم الآخر. في رواية مسلم وفي رواية مسلم وان تؤمن بالقدر خيره وشره. رواية البخاري ما ذكرها في هذا المقام. وان تؤمن
بالقدر وشره. فجده مسلم في صحيحه. قال له ما الاحسان؟ ما الاسلام؟ قال ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم
الصلوة للحديث - 00:10:26

ال الحديث فيقول له ان تؤمن بالقدر خيره وشره فجعل من اركان الایمان بالقدر خيره وشر حلوه ومره فعلى العبد ان يستسلم
للله فاذا امرنا بامر قال قاتلوا الذين الكفار كنا سمعنا واطعنا - 00:10:46
صالحوا هؤلاء قلنا صالحناهم اقيموا الصلاة قلنا لبيك. اتوا الزكاة قلنا لبيك. قاتلوا اعداء الله قلنا لبيك. سمعنا واطعنا لله وسمعنا
واطعنا صلى الله عليه وسلم وامنا به وبجميع الانبياء والمرسلين وبما انزل الله من كتاب وبما ارسل من رسول. او تقول ان فاتك شيء
- 00:11:03

قدر الله وما شاء فعل ولا تقل له فان لو تفتح عمل الشيطان او كما قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا تقل لو اني فعلت كذا
لكان كذا. ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان - 00:11:26
فعلى المصائب نقول بقدر الله وما شاء فعل المعايب نقول بت يا رب واستغفرلك من كل ذنب واتوب اليك المعايب ما نسندها لله
ونقول الله ارادها. يزني ويقول الله اراد اني ازني - 00:11:43
الارادة الكونية ما لك بها علم. ولا ارفعك الله عليها. وجعلك حر طليق تأكل وتشرب واعطاك من خيرات ومن نعم ومن الاء. فلا تروح
تكفر بها الحين. وتقول ليش تخليني اذن؟ ليش تخليني اسق؟ هو ما قال لك اذن وقال لك ازرق. في فرق - 00:11:59
الارادة الكونية والارادة التي بمعنى المحبة. فكل ما امر الله به يحبه الله كل شيء يقول لك افعله الله يحبه وكل شيء نهاك الله عنه
ويبغضه وكل وارادته ومشيئته الكونية نافذة رغم انف جميع العباد - 00:12:15

لكن لا تعلق فرق في فرق بين الارادة الشرعية التي بمعنى المحبة والارادة الكونية بمعنى كن فيكون هذى لله اللي هي مشيئة الله وما
تشاؤون باي قدرة من جداركم واستطاعة الا بمعونة الله - 00:12:43

وبارادة الله ان اراد الله اني عنكم. وان اراد يخذلكم خذلكم. فيخذل من من اراد اضالله. ويهدى يهدي من اراد هدايته
فضلا ويضل من اراد اضلاله عدلا. ما ظلمه - 00:13:04

لانه لانه قال له امامك امامك. لا اقسم بهذا البلد وان تح لهم بهذا البلد وهو موالي و ولد. لقد خلقنا الانسان في كبد ايحسب الا عليه
احد يقول اهلكت مالا لبذا ايحسب ان لم يراه احد؟ الم نجعل له عينين - 00:13:24
ورسالا وشفتين وهديناهن نجدين طريق الخير وطريق الشر فلابد ما دام الله عطاك وبين لك وارسل لك الرسل وانزل لك الكتب
وعرفك طريق الخير وطريق الشر قال امامك فانظر اي نهديك تنهك - 00:13:41

يطلقان شتى مستقيم واعوج. فتقول ربنا اللي قال لي شاء هذا. احتج بمشيئة الله عند المصائب. قل ما شاء الله الحمد لله رضينا
بقضاء الله وقدره والرضا بالقضاء والقدر ركن من اركان الایمان بالله فمن كفر بالقضاء والقدر لا يدخل جنة الله - 00:13:57
هو لا يرى نعيم الله لابد من الایمان بالقدر لأن في حديث جبريل لما سأله النبي عصام وهم يعرفون ان هذا جبريل قال ما الاماوم قال
ان تعبد الله ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله - 00:14:17

والليوم الآخر. في رواية مسلم وفي رواية مسلم وان تؤمن بالقدر خيره وشره. رواية البخاري ما ذكرها في هذا المقام. وان تؤمن
بالقدر وشره. فجده مسلم في صحيحه. قال له ما الاحسان؟ ما الاسلام؟ قال ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم

الحاديـث فيـقـول له ان تـؤـمـن بالـقـدـر خـيـره وـشـرـه فـجـعـل من اـرـكـان الـاـيمـان الـاـيمـان بالـقـدـر خـيـره وـشـرـه حـلـوه وـمـرـه فـعـلـى العـبـد ان يـسـتـسـلـم للـه فـاـذـا اـمـرـنا بـاـمـرـ قال قـاتـلـوا الـذـين لـما الـكـفـار كـنـا سـمـعـنـا وـاطـعـنـا - 00:14:50

صـالـحـوـا هـؤـلـاء قـلـنـا صـالـحـنـاهـم اـقـيـمـوا الصـلـوة قـلـنـا لـبـيـكـ. اـتـوـا الزـكـاـة قـلـنـا لـبـيـكـ. قـاتـلـوا اـعـدـاء اللـه قـلـنـا لـبـيـكـ. سـمـعـنـا وـاطـعـنـا للـه وـسـمـعـنـا وـاطـعـنـا لـمـحـمـد صـلـى اللـه عـلـيـه وـسـلـمـ وـامـنـا بـه وـبـجـمـيع الـاـنـبـيـاء وـالـمـرـسـلـيـن وـبـمـا اـنـزـل اللـه مـن كـتـاب وـبـمـا اـرـسـلـنـا الرـسـوـل - 00:15:07